

نص أدبي:

من معلقة طرفه

لطرفه بن العبد

تعريف بالشاعر:



طرفه بن العبد:

(توفي سنة 70 قبل الهجرة)

من اشهر شعراء الجاهلية وتعد معلقة الثانية من حيث الأهمية على الرغم من انه توفي (مقتولا) في العشرين من عمره ، فإنه عاش حياة عميقة مليئة بالتجارب، جسد من خلالها نموذج الفتى الجاهلي اللاهي أحيانا، المقدم - دائما - زودا على القبيلة وقيمها ، رغم قساوتها عليه



في نهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا علي أن :

1. يستمع لنص الشعري إلقاء معبرا .
2. يستنبط الفكرة العامة والأفكار الجزئية .
3. يكشف عن معاني الحكمة في نص طرفة.
4. يحدد ملامح بناء القصيدة الجاهلية من خلال النص.
5. يحلل النص تحليلا أدبيا.

الفكرة الأولى: الوقوف على الاطلال

طلال

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ ** تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ -1

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ** يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ -2



أطلال : مفردها طلل ، وهي بقايا الديار بعد رحيل أهلها -

برقة تهمد: اسم موضع -

تلوح: تبدو وتظهر

الوشم : غرز ظاهر اليد وغيره بإبرة ثم حشو المكان بالكحل

مطيهم: جمع مطية وهي الرواحل أو النوق -

أسى: حزنا -

تجلد: اصبر

الشرح

معنى البيت: هذا البيت هو أول بيت في القصيدة ويسمى المطلع ، ومنه يبدأ نظام -1 • القصيدة الجاهلية بالوقوف على الأطلال ، فالشاعر يبدأ قصيدته بذكر محبوبته (خولة) فيقول: إن ببرقة تهمد وهو المكان الذي كانت تسكن فيه خولة قبل رحيلها أثارا وبقايا تكاد تتمحي لطول الزمان وتأثير الرياح وتغطية الرمال لها ، وهي في عدم وضوحها تشبه الوشم القديم الذي بقي منه شيء قليل غير واضح في ظاهر اليد

2• معنى البيت: في البيت تقديم وتأخير أدى إلى غموض المعنى والترتيب الطبيعي : (مطي صحتي تقف علي وقوفا ببرقة تهمد) ، يقول: حين كنت أجلس أبكي على رحيل خولة في برقة تهمد كان أصحابي يمرون علي في نوقهم ويقولون: لا تقتل نفسك يا طرفة بالحزن على الأحبة ، واصبر على فراقهم وتحمل بعدهم عنك.

الفكرة الثانية: الغزل ووصف

الحببية

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ** مُظَاهِرُ سِمْطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدٍ -3

وَوَجْهِهْ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا ** عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ -4

1- **أحوى:** أسمر الشفتين

2- **المرد:** ثمرة شجرة الأراك

3- **شادن:** غزال استغنى عن أمه.

4- **مظاهر:** الذي يلبس عقدين.

5- **سمطي:** يعني سمطين وحذفت النون للإضافة ومفردا سمط : وهو

الخيوط الذي تنظم فيه حبات اللؤلؤ.

6- **زبرجد:** حجر كريم

7- **ألقت رداءها:** بثت أشعتها

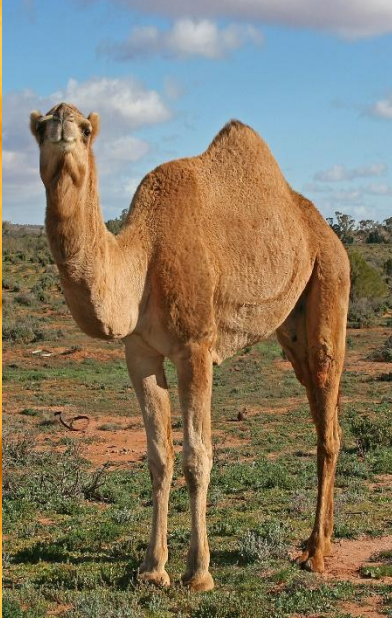
8- **نقي اللون:** مشرق

9- لم يتخذ: لم يتجدد ، مما يدل على أنها شابة صغيرة السن

: الشرح

- 3• معنى البيت: في الحي الذي رحلت عنه خولة (برقة تهمد) غزال جميل أسمر الشفتين يتناول بعنقه إلى شجرة الأراك فينفضها ويتساقط ثمر الأراك (المرد) وكأنه لكثرتة حول عنقه الطويل -وهو يتساقط- عقدان من اللؤلؤ وال**رجد ، وهذه الصورة التي يراها الشاعر تذكره بخولة التي ترتدي عقدين من لؤلؤ و**رجد في عنقها الطويل.
- 4• معنى البيت: إن الغزال التي شاهده الشاعر ذكره بحبيبته الراحلة ، فتذكر وجهها المشرق الذي يخلو من العيوب والحبوب والشامات وكان الشمس أعارته أشعتها المشرقة التي تكون بلون واحد نقي ، وليس فيه أدنى تجاعيد أو غضون لأنها شابة يافعة في ريعان الشباب.

الفكرة الثالثة: وصف الناقة



وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ *** بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي -5

جَنُوحٍ دِفَاقٍ عِنْدَلٍ ثُمَّ أَفْرَعَتْ ** لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَعَّدٍ -6

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي ** أَلَا لِيُنَبِّئِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي -7

وَتُضْحِي الْجِبَالَ الْعُبْرُ حَتَّى كَانَتْهَا ** مِنَ الْبُعْدِ حُقَّتْ بِالْمِلَاءِ الْمُعَضِّدِ -8

احتضاره : حضوره في النفس -

عوجاء : الضامرة من الإبل ، وهي صفة تساعد على الإسراع في الجري.

مرقال: الناقة السريعة

تضحى : من أخوات كان. -

الغبر: جمع غبراء وهي المتربة ، وفيه إشارة إلى بيئة الصحراء التي يلازمها

الغبار.

حفت : أحيطت

الملاء: الرداء

المعضد : الممزق والمقطع

جنوح: تميل إلى جانب من شدة سيرها -

دفاق: تتدفق في سيرها سرعة

عندل: عظيمة الرأس

أمضي: أرتحل -

أفديك: أخلصك

: الشرح

- وصف الناقة، نتقاله هذا بذكر الهم الذي سببه رحيل خولة وكثرة البكاء عليها ، فقال - 5 بأنه يقضي همه الذي يعاوده ويحضر إلى نفسه على ناقة ضامرة سريعة تقطع به الصحاري والقفار فتتسبه الهموم ويستمتع بسرعتها ونشاطها في الصباح والمساء
- معنى البيت : يواصل الشاعر وصف ناقته التي يتخلص من الهموم على ظهرها ، - 6 فيقول : هي ناقة تميل إلى جانب من شدة سيرها وتتدفق تدفقا ، ثم يذكر خلقها فيصفها بأنها كبيرة الرأس مرتفعة الظهر عن الأرض كثيرا ويزيدها ارتفاعا ارتفاع كتفها فوق ..الظهر المرتفع ، وكل هذه الصفات مما يؤهلها للسرعة والقوة

: الشرح

معنى البيت: يقول الشاعر بعد أن ذكر صفات ناقته : على مثل هذه الناقة القوية - 7 •
والنشيطه أرتحل إذا ضاق صدري بالهموم والأحزان ، وحينها يتمنى صاحبي لو يستطيع
تخليصي من همومي حتى لا أخاطر بحياتي في الصحراء الخالية ، فيقول صاحبي: لو كنت
أستطيع تخليصك من همومك لخلصتك (أفديك) وخلصت نفسي أيضا من مخاطر السفر في
الصحراء ، وقد يكون الضمير في (منها) يعود إلى الصحراء [2] ، فيكون المعنى: أخلصك
من الصحراء ومشقتها وأخلص نفسي

• 8 - معنى البيت : حين يمضي الشاعر بناقته في الصحراء الواسعة فإنه يشاهد الجبال البعيدة
التي يحول الغبار دون وضوحها ، كأنها قطع رداء ممزق لفرط بعدها وتغطية الغبار لها ، أو
يشبه الغبار بقطع الرداء الممزق التي تلف الجبل فلا يرى منه إلا ما ظهر من خلال ثقوب
الرداء

الفكره الرابعه: فخر الشاعر بنفسه

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي ** عُنَيْتُ فَلَمْ أُكْسَلْ وَلَمْ أُتَبَلَدِ -9

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ** إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ -10



خلت: ظننت -

- **عنيت:** قصدت

- **أتبلد:** أكسل

يلتقي: يجتمع -

- **الحي:** القوم في القرية

- **ذروة:** قمة

- **البيت الرفيع:** الشريف

- **المصمد:** الذي بلغ غاية الشرف

: الشرح

- معنى البيت: إذا قال القوم من فتى شجاع يستطيع أن يدفع عنا الأذى والشر ، ظننت - 9
أنني المقصود لأنني أجد في نفسي الكفاية لحمايتهم والدفاع عنهم دون كسل ولا بلادة
- 10 - معنى البيت: يفخر الشاعر بنفسه فيقول : إن اجتمع الناس جميعهم في الحي ليروا أيهم أشرف وأعز مكانة ، وجدوني أنا أعلاهم شرفاً لأنني أنتمي إلى بيت بلغ القمة في السؤدد والشرف.

الفكرة الخامسة : فلسفة الحياة عند

فَإِنْ تَبَغَّيْ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْفَنِي ** وَإِنْ تَفْتَنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطِدِ -11

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَدَّتِي ** وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلِدِي -12

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ** وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ -13

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعَى ** وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي -14

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ** فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي -15

اللائمي: الذي يلومني ويعذلني

الوعى: الحرب

أشهد اللذات: أحضر مجالس اللهو.

مخلدي: تضمن لي الخلود

منيتي: موتي

أبادرها: أعاجلها

ما ملكت يدي: مالي

الحوانيت: جمع حانوت وهو دكان الخمر

طريف: مالي الجديد التي اكتسبه

متلدي: مالي القديم الذي ورثته

تحامنتي: تعصبت ضدي

العشيرة: أصغر من القبيلة

أفردت: حبست وحيدا

المعبد: الأجر

: الشرح

- معنى البيت: يقول الشاعر : أنا أخلط بين الجد والهزل وأشارك كل الناس في حياتهم - 11
فإذا بحثت عني في مواطن الجد حيث يجتمع الناس للمشاورة والنقاش ستجدني معهم ، ولو
بحثت عني في دكاكين الخمر وجدتني هناك مع اللاهين والعابثين
- 12 - معنى البيت: لم أزل أكثر من شرب الخمر والتلذذ بها ، ولم أزل أبيع مالي الجديد
المكتسب والقديم الموروث وأنفق ثمنه في اللهو والعبث شرب الخمر.
- 13 - معنى البيت: ما زلت أشرب الخمر وأنفق مالي لها حتى غضب عليّ قومي فاجتمعوا
ضدي وحبسوني وحيدا كما يحبس البعير الأجر.

: الشرح

- 14 - معنى البيت: يا أيها الذي تلومني بسبب خوضي الحروب وحضوري في مجالس اللهو هل تضمن لي الخلود في الحياة وتمنع عني الموت .
- 15 - معنى البيت: يا أيها اللائم إن كنت لا تستطيع رد الموت عني ولا تضمن لي الخلود في هذه الحياة ، فدعني أذهب إلى الموت عاجلاً فإن لي موتة واحدة ، سأسعى إليها بخوض الحروب تارة وبإفناء كل مالي في اللهو تارة أخرى

الفكره السادسة: فلسفة الموت والحكمه عند طرفه

أرى العيشَ كُنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ** وَمَا تُنْقِصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقَدُ -16

كريمٌ يُروِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ** سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدي -17

أرى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي ** عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ -18

لَعَمْرُكَ إِنْ المَوْتَ مَا أخطأَ الفَتَى ** لكَالطَّوْلِ المُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ -19

سَبُدِّي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ** وَيَأْتِيكَ بِالأُخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ -20

لعمرك : العَمْرُ والعُمْرُ والعُمُرُ بمعنى واحد ويستخدم في القسم بفتح العين

الطَّوْلُ: الحبل

المرخي: المطول طولا مفرطا

ثنياه: طرفاه

تبدي: تظهر

لم تزود: لم تعطه أجره ومقابلا

ينفذ: ينتهي

يروى: يسقي نفسه حتى يرتوي

الصدى: العطشان

يعتام: يختار

الكرام: علية القوم

عقيلة مال الفاحش: أفضل إبل الرجل البخيل

المتشدد: الشحيح الممسك

: الشرح

- معنى البيت: إن الحياة تشبه الكنز في غلاء ثمنها وهي ناقصة باستمرار كل ليلة ، ولا - 16
شك أن ما تنقسه الأيام وتتابعها والدهور وتعاقبها مصيره الفناء والانتها
- معنى البيت: يستمر الشاعر في مخاطبته للعاذل فيقول: أنا رجل كريم النفس عزيز - 17
القدر وقد شربت الخمر حتى رويت منه ، فإذا مت سأموت ريان من الشراب وتموت أنت
ظمان ، وحينها ستعلم أيها العاذل أننا العطشان
- 18 - معنى البيت: إنني أرى الموت لا يفرق بين الناس بل يأتي على الجميع ويختار أحسن
الناس وأشرفهم ، وينتقي أحسن الأموال من الإبل ليقضي عليها لا يردده حرص الشحيح وحمائته
لها.

: الشرح

- 19 - معنى البيت: والله إن الموت لا يخطئ الفتى ، ولو تأخر عليه فإنما مثله كمثل الحبل الطويل الذي تربط به الدابة وطرفاه في يد صاحبها فلا مفر لها منه، وكذلك الموت يقتاد الإنسان كأنه ممسك بطرفي حياته إن طالت أو قصرت فلا مفر من يده.
- 20 - معنى البيت: إنّ تعاقب الأيام سيكشف لك صدق مقالتي وحكمتي التي ذكرتها ، وستعلم يقينا ما كنت تجهله من أمور الحياة التي سقتها لك من واقع تجربتي ، ستعلم ذلك دون أن تستأجر من يأتيك بالأخبار وتتكلف طلبته ، بل ستكون واضحة ظاهرة كالخبر المشاع والنبأ المذاع.

ملاحظة

يحفظ الطالب الآيات من (15 إلى 20)